المعذَّب السومري[2]

إنه لم يمت عطشاً
لكنه لم يرتوِ بعد أيامه كالحصى
وجسده ليس فيه متسع لجرح
يلجأ إلى زقورة أور
تلاحقه الطائرات (الحليفة)
تعوي كذئاب جائعة
يغفو فيقتسم مع جلجامش أرغفة الخبز المتيبسة
وإذ يستيقظ يجد الحية قد سرقت عشبته
حيث لا مكان ثمة لجرح آخر
الجسد كله قد صار أثيراً
وسكن في فجوة على رصيف حلم..

صنعاء/1998م

[2] المطلع والعنوان من رقيم سومري بالعنوان نفسه